النشأة الاجتماعية والعلمية للسيد علي عبد الحكيم الصافي

اوهام سامي هدل

أ. م . د هناء عبدالواحد عبد الرضا

جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم التاريخ

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة المراحل الأولى من النشأة العلمية لشخصية السيد علي عبدالحكيم الصافي، الذي عُدّ من الشخصيات الدينية الحوزوية المرموقة في البصرة، وله أثر كبير في تشكيل الوعي الديني والفكري في المدينة. تميز السيد علي الصافي منذ صغره بذكائه واجتهاده في طلب العلم، حيث بدأ رحلته العلمية في أروقة الحوزة العلمية ، متتلمذًا على أيدي كبار العلماء والمجتهدين. أسهمت هذه المرحلة في تكوين شخصيته الدينية والفكرية، التي انعكست فيما بعد على دوره المؤثر في المجتمع البصري. لقد مثّل السيد علي الصافي المرجعية الدينية في البصرة ، وسعى دائمًا لنشر القيم الأخلاقية والروحية بين الناس .

الكلمات المفتاحية: سيد علي ، ال الصافي ، العلويين ، البصرة ، المرجعية الدينية .

Sayed Ali Abdul Hakeem Al Safi's Social and Scientific Upbringing

Awham Sami Hedle

Asst. Prof. Hanaa Abdul Wahid Abdul Ridha, Ph.D.

University of Basrah/ College of education for Human Sciences, Dept. of History

Abstract

The current research is concerned with Sayed Ali Abdul Hakeem Al Safi's social and scientific upbringing. He is considered one of the prominent figures in Al Hawza in Basrah. He has a considerable impact in the formation of the religious and intellectual awareness in the city. He was qualified since childhood with distinguished ways of thinking and innovation. He started his scientific and academic journey in Al Hawza. He was taught under the supervision of some great tutors and thinkers. Thus, this period was regarded essential in forming his religious and intellectual persona which was later affecting positively people in Basrah. He, thus, represented the religious trend in Basrah. He always attempted to disseminate ethical issues and values among people.

Key words: Sayed Ali, Al Safi, Al Alaween, Basrah, religious Marjiya.

النشأة الأجتماعية والعلمية للسيد علي عبد الحكيم الصافي

المقدمة:

السيد علي عبد الحكيم الصافي هو شخصية دينية وفكرية بارزة في العراق، ينتمي إلى عائلة علمية متجذرة في الحوزة العلمية ينحدر السيد علي عبد الحكيم الصافي من أسرة علمية ودينية معروفة في الأوساط الحوزوية، وهو سليل بيت الصافي الذي عُرف بنشاطه في المجالين الديني والاجتماعي ، ولِد في بيئة دينية محافظة، اذ كان والده وأجداده من علماء الدين ولهم مكانة مرموقة في المجتمع انتمى منذ صغره إلى المجتمع الحوزوي، مما ساعده على التعمق في القيم الإسلامية ومبادى الأخلاق الفقهية، التي انعكست في شخصيته وأفكاره لاحقا ، تلقى دراسته الابتدائية والأساسية في المدارس التقليدية، لكنه سرعان ما توجه إلى دراسة العلوم الدينية في الحوزة العلمية تعلّم على أيدي عدد من كبار العلماء والمراجع، مما أهّله لاكتساب معرفة معمقة في الفقه و اصول الدين الاسلامي. تألف البحث من مقدمة وعدة محاور تناولت ولادته ونشأته العلمية ودراسته واساتذته ووكالاته .

اولاً : ولادته ونشأته :

هو السيد علي بن عبد الحكيم ابن السيد موسى ابن السيد صالح ابن السيد عباس الصافي الموسوي ، ينتمي الى عشيرة السادة الصوافي[١]، وهي من اكبر العشائر العلوية في العراق ، اذ يرجع الى نسب مبارك عريق في الفضل والمجد ، يتصل بالسيد جعفر الخواري بن الامام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ، قطنت عشائر الصوافي في المناطق الممتدة على ضفاف نهري دجلة والفرات وفروعهما ، وفي مدن ومناطق تسير مسرى هذين النهرين في امتدادهما في نسق سكاني يتسع تارة ويضيق تارة أُخرى ، فتجد منهم من استوطن لواء المنتفك ومناطقها كالغراف وقلعة سكر والشطرة ، واخريين استوطنوا مدن أخرى كالنجف الاشرف وكربلاء المقدسة والديوانية والكوت وبغداد وغيرها من المحافظات كالبصرة التي انتقل اليها العلامة عبد الحكيم الصافي[٢] .

ولد السيد علي في عام ١٩٣٧[٣] في مدينة النجف الاشرف في منطقة الحويش [٤] وترعرع ونشأ بها وهو الابن الثاني للسيد عبد الحكيم الصافي، في أول الأمر أراد والده تسميته بـ زين العابدين) ولكن شاءت الأقدار أن يولد في الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك فسماه والده علي ، نشأ السيد علي في أحضان والده في مدينة العلم والعلماء واستقى منابعه الأولى من جوار جدّه أمير المؤمنين وباب علم سيّد النبيين، فقد ترعرع في أسرة فقه وعلم وأدب ، اذ أن والد السيد عبد الحكيم السيد موسى الصافي من أول معلميه ، فقد نشأ في كنف بيت سادت مجالسه الاحاديث الدينية والعلمية والادبية ، وترعرع وسط هذه المجالس واشتد عوده من غذائها الفكري، قد ركز السيد علي على الضيوف الداخلين

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

والخارجين من ديوان أبيه ، وهم يتلقون العلم والدروس فيه، وكانت تطرق سمعه كل أحاديثهم، ومناقشاتهم العلمية وألادبية والتاريخية[٥].

وأخاه السيّد محمّد أبو صفاء وعمه السيد علي لصافي وجده العالم في الفقه السيّد موسى الصافي، وبين هؤلاء ترعرع السيد علي وأخذ تعاليمه الأولى في هذا المنزل الشريف ، أما أخواله فهم من البيوتات العلمية المعروفة ومنهم العلّامة الشيخ حبيب العادلي والعلّامة الشيخ عبد الجليل العادلي ، وابن خاله العلّامة الشيخ محمد جواد العادلي وهم من الشخصيات الدينية في النجف الاشرف فأخذ المجد والسؤدد من الجهتين [٦] ، تحلى السيد (علي) بالقيم السامية والأخلاق الرفيعة وبعد أن بلغ مبلغ الرجال سلك سبيل آبائه وأجداده في طلب العلم في الحوزة العلمية في النجف الاشرف [٧] ليغترف من معينها الاثر وينهل من نبع علمائها[٨].

ثانياً : النشأة العلمية للسيد علي عبدالحكيم الصافي .

دراسته

تعلم السيد منذ نعومة اظفاره قراءة القران الكريم ، اذ تعليم قراءة القران الكريم عند الملاية (ام طالب) في المعقل وهي ممن تعلم الاطفال آنذاك القران الكريم ، كما تبنى نشأة التعليمة اول الامر والده وحين بلغ السابعة من عمرة دخل المرحلة الابتدائية في مدرسة المعقل في البصرة عام ١٩٤٨-١٩٤٩المعروفة بإدارتها الكفؤة بأشراف مديرها الفاضل السيد عفيف ، انتقل بعدها للدراسة في مدرسة المربد لمدة عام واحدة اذ انتقلت جميع عائلة السيد عبد الحكيم للسكن في النجف الاشرف ، اذ باشر السيد علي في مدرسة الطالبية للدراسة المتوسطة المسائية في النجف الاشرف ثم اكمل دراسته المتوسطة بعد ذلك في مدرسة الخورنق المسائية ، بعدها التحق للدراسة في الحوزة الدينية بعد اكماله الدراسة المتوسطة ثم سجل في كلية الفقه [٩] اذ اجيز لاولاد العلماء اللذين لم يكملوا الدراسة الإعدادية بأمكانهم الترشيح الى امتحان بشرط النجاح فيه ليؤهلهم للدخول الى الكلية [١٠] .

وكان السيد علي بن العلامة عبد الحكيم من اولئك الذين رشحوا للامتحان في كليه الفقه اذ حصل على المركز الأول بتفوق ودرجة كاملة وهذا نادر الحصول بسبب اختلاف المواضيع والدروس وهذا ما اكدهُ ، الشيخ محمد رضا المظفر وهو من المؤسسين لكلية الفقه للسيد عبد الحكيم وهنئه باجتياز السيد علي للامتحان المذكور ، وبحلول عام ١٩٥٧ سافر السيد علي للدراسة في ايران ومكث هناك سنتين بسبب توتر الأوضاع في العراق التي كانت تنذر بقيام ثوره تموز عام١٩٥٨ [١١] بعدها عاد الى كليه الفقه في النجف الاشرف ، درس بعض المناهج الحوزوية من منبعها الأصل اذ اخذ

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

المنطق والأصول من كتاب الشيخ المظفر وكذلك تتلمذ على يد السيد محمد تقي الحكيم الذي يُعد من اهم الشخصيات المربية لسعة وغزارة معلوماته في كل العلوم وكان الفقيد من الطلبة المقربين له، و تتلمذ ايضاً على يد بعض الشخصيات غير الحوزوية المعروفة في مجالها الاكاديمي والتي كانت تدرس في كلية الفقه منهم الدكتور عبد المجيد حكيم[١٢] صاحب كتاب القانون المدني واحكام الالتزامات وللدكتور الأثر الكبير في توسيع مدارك الفقيد القانونية اذ كان الفقيد معرف بالمامه بالامور القانونية ودرس علم الاجتماع على يد الأستاذ حاتم الكعبي[١٣] وهو من افضل ألاساتذة المتعلمين في تخصصهم ، وحصل على شهادة الماجستير بعنوان (الضمان في الفقه الاسلامي) من جامعة بغداد وأشاد له العلامة محمد تقي الحكيم بقوله : (هذه يجب ان تكون أطروحة دكتوراه)[١٤] .

يتضح مما سبق بأن السيد علي الصافي تمكن من الجمع بين الدراستين الحوزوية والجامعية في ان واحد ،فأن هذا التنوع المعرفي والعلمي اثر في شخصيته وثقافته وتوجهاته الاسلامية الاصيلة .

ثالثاً : أساتذته

ابرز العلماء الذين درس السيد علي عبد الحكيم الصافي على ايديهم في الفقه والعقائد والأصول وباقي العلوم العلمية :

السيد أبو القاسم الخوئي .

ولد في مدينة خو في اقليم اذربيجان في ايران ١٩ تشرين الثاني عام ١٨٩٩ ، وابرز القابة النجفي ، الموسوي ، الخوئي ، ترعرع في بيت ضم ابرز رجالات العلم والاشراف في بيت من بيوت الفضيلة ، والتقوى والعرفان ، توجه السيد عام ١٩١٢ الى النجف الاشرف لتلقي العلوم الدينية في الحوزة العلمية ، وحاز درجة الاجتهاد في مدة مبكرة من عمره ، وقد تلقى العلوم العلمية والحوزوية مدة تمتد الى اكثر من ٧٠ عاماً دَرس ودرسّ فيها العديد من طلبة العلم ، لذلك لقب بأستاذ الفقهاء والمجتهدين ، تولى المرجعية الدينية بعد وفاة المرجع محسن الحكيم ١٩٧٠ ، وله الكثير مؤلفات في حقل اختصاصه.

له عدة مؤلفات منها مايأتي [١٥]:

-علي امام البررة .

-القضاء والشهادات والحدود .

-احكام الخمس .

-الدرر الغوالي في فروع العلم الاجمالي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

-رسائل اربعين سنة .

-اجود تقريرات البيان.

-نفخات الاعجاز.

-معجم رجال الحديث.

وافاه الاجل ٨ اب عام ١٩٩٢ في النجف الاشرف وقد بلغ من العمر ٩٠ عاماً [١٦].

ارتبط السيد أبو القاسم الخوئي بعلاقة وثيقة مع السيد علي عبدالحكيم الصافي، حيث كان السيد الخوئي يقدر علمه واجتهاده في الشؤون الدينية، ما دفعه إلى اختياره أحد وكلائه الشرعيين في البصرة ، كما وعُرض عليه أن يكون أحد الوكلاء في باكستان. هذه العلاقة لم تكن وليدة اللحظة، بل امتدت إلى جذور عائلية وعلمية عميقة. فقد تعززت بفضل العلاقة التي جمعت السيد الخوئي بوالد السيد علي، السيد عبدالحكيم الصافي، وهو من العلماء البارزين في البصرة. إضافة إلى ذلك، كان السيد الخوئي أحد أساتذة شقيقه السيد محمد عبدالحكيم الصافي في الحوزة العلمية بالنجف، مما ساهم في بناء جسور الثقة والاحترام بين السيد الخوئي وعائلة الصافي، وخصوصًا مع السيد علي[١٧].

الشيخ عبد المهدي مطر .

الشيخ عبد المهدي بن عبد الحسين بن مطر الخفاجي النجفي . ولد في النجف عام ١٩٠١ونشأ على يد والده العالم المجاهد المتوفى ١٩٤٣ ، تعلم المقدمات والسطوح على يد أساتذة أفاضل، ارتاد النوادي الأدبية كثيراً وتنافس مع الشعراء وجمع بين فضيلتي العلم والأدب وصار من شيوخهم، وله صولات شعرية في المناسبات النجفية، وكان من المساهمين بتأسيس جمعية منتدى النشر كلية الفقه .ومن المدرسين بها للعلوم العربية وتخرج عليه جمع من الفضلاء. وكان ذا نزعة وطنية تحررية له مؤلفات عديدة منها[١٨] :

- دراسات في قواعد اللغة العربية .
- الأحراز المجربة .
- تقريرات الفقه .
- التقريرات الأصول.
- تعليقة على العروة الوثقى.
- خمائل الرائد في أصول العقائد، وحياة الرسول الأعظم .
- مذكرات عن حركة ١٩٣٤.
- ديوان شعر كبير في ٦ مجاميع .

توفي بالنجف عام ١٩٧٥ودفن به وأقيم له حفل أربعيني في كلية الفقه [١٩] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

كانت علاقة الشيخ عبد المهدي مطر بالسيد علي عبدالحكيم الصافي علاقة علمية ودينية وثيقة، حيث جمعتهما الحوزة العلمية في النجف الأشرف، ما ساهم في تعميق الروابط بينهما. كما تميزت العلاقة بالاحترام والتعاون في القضايا الدينية، حيث كان كلاهما من الشخصيات البارزة والمؤثرة في البصرة[٢٠].

الشيخ المجدد محمد رضا المظفر .

ولد الشيخ محمد رضا المظفر في النجف الاشرف عام١٩٠٥[٢١]ونشأ ودرس فيها دراسة متمكنة حتى اصبح واحداً من المجتهدين الافذاذ ورجال الإصلاح ، برع كذلك في الادب الذي تزين بالبلاغة وعميق التفكير ونصاعة البيان وعمق الفكرة والمنطق الصحيح للحصول على العلم الغزير اخذ على عاتقه في اصلاح وتطوير الكتب الدراسية والحوزوية بالإضافة الى كونه عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي ، وقد مثل النجف العديد من المؤتمرات العالمية ومنها مؤتمر باكستان عام ١٩٥٩، ومؤتمر جامعة القرويين في المغرب عام١٩٦٠ [٢٢] ، فضلاً عن نجاحه في اصلاح وتطوير الكتب للدراسة الحوزوية وبعد وفاته ١٩٦٤ نشرت عشرات الكتب والابحاث في الصحف والدوريات او التي تركها مخطوطة[٢٣] .

كان الشيخ محمد رضا المظفر تربطه علاقة وثيقة بالسيد عبدالحكيم الصافي، والد السيد علي عبدالحكيم الصافي. وعندما اجتاز السيد علي أحد الاختبارات بنجاح، كان الشيخ المظفر أول من بادر بإبلاغ السيد عبدالحكيم بهذا الإنجاز، تعبيرًا عن اهتمامه ودعمه. بالإضافة إلى ذلك، كان الشيخ المظفر أحد أساتذة السيد علي في كلية الفقه، حيث أثرى معارفه وأسهم في تكوينه العلمي. وفي وقت لاحق، وبسبب ظروف خاصة، فكر السيد علي في ترك الدراسة بكلية الفقه. طُرحت عليه حينها فكرة كتابة طلب لتأجيل السنة الدراسية، كحل مؤقت يتيح له العودة لاحقًا عند زوال تلك الظروف[٢٤].

الشيخ محمد طه الكرمي الحويزي.

هو الشيخ محمد بن نصر الله بن الحسين بن نصر الله بن عباس بن محمد بن كرم الخفاجي الحويزي، عالم واديب ولد في النجف الاشرف عام ١٩١٣، ونشأ على يد والده العلامة المتوفي عام ١٩٢٨ ، استقل بالبحث والتدريس وتخرج عليه جمع من الافاضل ، ونبغ في الادب والشعر وشارك في العلوم الأخرى ، غادر الى الاحواز[٢٥]، وحل محل والده قائما بوظائفه الشرعية حتى وفاته في الاحواز نيسان١٩٦٨[٢٦].

الشيخ محمد طه الكرمي الحويزي الذي كان من العلماء البارزين في الحوزة العلمية في النجف، لعب دورًا في دعم وتنشئة السيد علي وتوجيهه خلال فترة دراسته تميزت العلاقة بالتعاون في القضايا الدينية والتعليمية حيث استفاد السيد علي

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

من خبرة الشيخ الكرمي في الفقه والأصول كانت هذه العلاقة جزءًا من العلاقات العلمية والدينية الواسعة التي جمعته بالعديد من العلماء في النجف[٢٧].

شيخ محمد تقي الايرواني

هو محمد بن تقي بن الشيخ جواد ولد في النجف عام ١٩١٣ ، عالم متتبع من أساتذة الفقه والأصول له كتب وتعليقات هامة في الفقه والأصول [٢٨] .

أصبح من البارزين بين ارباب العلم والفضيلة من أسرته العلمية وقد أهلته علميته الواسعة أن يتولى التدريس في الكلية الفقهيه والحوزة العلمية في النجف الاشرف ، توفي العلامة الشيخ محمد تقي الأيرواني في عام ٢٠٠٥ .ومن اهم مؤلفاته [٢٩] :

- تعليقات على كتاب الحدائق للشيخ البحراني .
- تحقيق كتاب (الحدائق الناظرة) للبحراني .
- تعليقات في الفقه والأصول .
- تقريرات أساتذة السيد الخوئي .

الشيخ الإيرواني كان من أساتذة السيد علي وأسهم في تطوير معارفه كانت العلاقة تقوم على الاحترام المتبادل والتعاون الفكري، حيث استفاد السيد علي من خبرة الشيخ الإيرواني في المجالات العلمية والدينية، مما عزز من تطوره الشخصي والمهني في الحوزة العلمية[٣٠].

السيد محمد تقي الحكيم

السيد محمد تقي بن محمد سعيد بن حسين بن مصطفى الحكيم الطباطبائي، عالم، فاضل، مؤلف . ولد في النجف في عام ١٩٢٢ وتعلم على يد والده مقدماته الأولية ثم على السيد محمد علي الحكيم والسيد يوسف الحكيم وحضر الأبحاث العالية على يد السيد محسن الحكيم والشيخ حسين الحلي، عين مدرساً في كلية الفقه ثم اصبح عميداً لها، وأستاذاً في الحوزة العلمية، وله دراسات وبحوث أغنت المكتبة الإسلامية بجديتها وأصالتها، ونشرت له الصحف العراقية والعربية مقالات والمواضيع مهمه ، انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي وغيره من المجاميع العربية، أصابه المرض الذي اعجزه عن الخروج حتى توفي ٢٩ نيسان ٢٠٠٢. طبع له مؤلفات عدة[٣١] :

- الأصول العامة للفقه المقارن والوضع

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

- تحديده وتقسيماته والزواج المؤقت .
- شاعر العقيدة السيد الحميري ومالك الأشتر .
- الاشتراك والترادف .
- فكرة التقريب بين المذاهب.
- سنة أهل البيت (عليهم السلام) .
- المعنى الحرفي في اللغة والنحو والفلسفة والأصول .
- المدخل إلى دراسة الفقه المقارن .
- ثمرات النجف في الفقه والأصول .
- لأدب والتاريخ و ابن عباس.

كان السيد محمد تقي الحكيم هو من أشرف على رسالة الماجستير للسيد علي عبدالحكيم الصافي هذه العلاقة كانت وثيقة ومرتبط بها بعمق حيث تبادل الطرفان الأفكار والخبرات في القضايا العلمية والدينية السيد محمد تقي الحكيم بصفته مشرفًا، لعب دورًا رئيسيًا في توجيه السيد الصافي ودعمه خلال كتابة رسالته مما عزز العلاقة بينهما وجعلها قوية ومتينة[٣٢].

الشيخ محمد تقي الجواهري .

الشيخ محمّد تقي بن عبد الرسول بن عبد الحسين بن محمّد حسن النجفي الجواهري ، ولد الشيخ الجواهري عام ١٩٢٥ بمدينة النجف الأشرف ، نشأ في أحضان العلم والفضيلة، من علماء النجف وشعرائها ، له العديد من المؤلفات منها : غاية المأمول ، مدار العروة الوثقى ، درر الجوهر وهو ديون شعري اعتقل من قبل النظام السابق عام ١٩٧٩ هـ وانقطعت اخباره حتى اليوم[٣٣].

أخيه الأكبر السيد محمد عبد الحكيم الصافي

وهو اخو سيد علي من ابيه[٣٤] ولد عام ١٩٣٤ في المنتفك ، واكمل دراسته الحوزوية في جامعة النجف الاشرف ، درس مرحلة السطوح[٣٥] ، ودرس العلوم الدينية على يد الكثير من العلماء ، مارس التدريس وكان عضوا في الرابطة الأدبية في النجف وكان وكيلا للمرجعية وخطيبا واماماً في جامع الجنينة [٣٦] ، و انتخب رئيساً لجمعية الصندوق الخيري الإسلامي في البصرة في عام ١٩٦٦ ، تجلت نشاطات الجمعية في فتح مدارس الإمام الصادق لمراحلها الثلاث للذكور والاناث ، حصل سماحته على الاجازة الشرعية من اهم المراجع الشيعية [٣٧] .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

رابعاً : وكالات السيد علي عبدالحكيم الصافي :

الوكالة هي من وظائف الحاكم الشرعي ،وهي وكالة مطلقة للتصدي لجميع الأمور الحسبيه[٣٨] واخذ الحقوق الشرعية وقد زود السيد علي عبد الحكيم الصافي بوكالات من مراجع عدة تكون ورقية مختومة او شفهيه[٣٩].

السيد عبد الأعلى السبزواري:

هو الامام السيد عبد الأعلى ابن العلامة الحجة السيد علي رضا ابن العلامة السيد عبد العلي ابن السيد عبد الغني ولد٢١ كانون الاول ١٩١٠ في مدينة سبزوار تهيأت له ألاسباب للارتقاء الى المراتب الشريفة في علوم الشريعة في مطلع حياته في بيئة علمية مشبعة الأجواء بالنفحات الربانية الزاخرة بأئمة الفقهاء من اعلام ال البيت توجه الى مدينة مشهد لتلقي العلم في مرقد الامام الرضا (ع) وفي عام ١٩٢٩ وهو في الثامنة عشر من العمر هاجر الى النجف مدينة العلم ولزيادة معارفه من العلوم والمعارف الإلهية ومن اساتذته الامام الشيخ محمد حسن النائبي ، الامام السيد أبو الحسن الاصفهاني ، اية الله الشيخ اغا ضياء الدين ، اية الله محمد حسين البادكوبي ، الامام الحجة الطباطبائي وله مؤلفات عديدة في أصول الدين والفقه والشريعة منها [٤٠] :

- تهذيب الاصول، مجلدان.
- مواهب الرحمن فى تفسير القرآن.
-إفاضه الباري في نقض ما كتبه الحكيم السبزواري.

توفي في ١٦ اب عام ١٩٩٣ ودفن في النجف [٤١].

تعود علاقة السيد علي بالسيد عبد الأعلى السبزواري إلى جذور قديمة تمتد عبر السيد عبد الحكيم. فقد كانت روابط هذه العلاقة قديمة ومبنية على أسس علمية وروحية متينة كما كان أولاد السيد عبد الأعلى السبزواري يحلون ضيوفًا في بيت السيد علي مما يعكس عمق العلاقة بين العائلتين وكان السيد علي وكيل للسيد عبد الأعلى السبزواري وقد حصل على وكالة رسمية منه، مما يدل على الثقة الكبيرة التي كان يحظى بها لدى السيد عبد الأعلى، وعلى الدور الهام الذي كان يؤديه في نقل وتوجيه تعاليمه[٤٢].

الميرزا الشيخ علي الغروي

ولد في ١٠ اب عام ١٩٣٠ و هو ابن اسد الله علامة من ابرز علماء الامامية ومن ابرز تلامذة السيد الخوئي ، تلقّى العلوم الدّينيّة منذ سنّ السّادسة في مسقط رأسه تبريز ، ثم شدّ رحاله قاصداً قم المقدّسة حتّى أنهى مرحلة السّطوح

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

فيها على أيدي كبّار علمائها الأكفّاء و فقهائها الأعلام وشرع في حضور الدّروس العليا المعروفة بالبحث الخارج فيها وله من العمر ستّة عشر سنة ، انتقل بعدها إلى النّجف الأشرف وحضر هناك دروس على يد أعلامها إلى جانب تصدّيه لإلقاء الدّروس العليا والتدريس الخارج منذ عام ١٩٥٩ ، وبلغ من جدّه واجتهاده في الدراسة وطلب العلم أن أصبح استاذاً يدرّس خارج الفقه والأُصول وهو في سن الثلاثين من عمره، وظلّ يمارس مسؤولية تدريس الخارج مدة أربعين عاماً وقد تخرّج على يديه العشرات من الفضلاء والعلماء ،وحصل على المرجعية خلال مدة التسعينيات بعد وفاة المرجع الاعلى ابو القاسم الخوئي توفي عام ١٩٩٩ عند عودته من زيارة الامام الحسين (ع) في كربلاء[٤٣] ، لهذا العالم المجاهد آثار عديدة بعضها ما يزال مخطوطاً منها[٤٤]:

– تقريرات أُستاذه السيّد الخوئي في الفقه تحت عنوان (التنقيح)والتي بلغت حوالي (١٥) مجلّداً.

– الفتاوى المستنبطة.

–رسالة في العبادات والمعاملات لعمل المقلّدين.

– وموجز الفتاوى المستنبطة، وهو موجز رسالته العلمية .

– وكتاب مناسك الحج.

حصل السيد علي على وكالة رسمية من السيد علي الغروي في عام ١٩٩٣ تعكس هذه الوكالة الثقة الكبيرة التي منحها السيد علي الغروي للسيد علي وتؤكد على المكانة العلمية والروحية التي كان يحظى بها في الأوساط الدينية[٤٥].

الشيخ محمد اسحاق الفياض

ولد محمد إسحاق عام ١٩٣٠ في قرية (صوبة) إحدى قرى محافظة (غزني) في وسط أفغانستان الواقعة جنوب العاصمة كابل، وكان والده فلاحا بسيطا يعمل عند بعض المتمولين في القرية من ملاك الأراضي ليقتات من وعرق جبينه في إعاشة عياله، إلا أنه كان غنيا بالإيمان ، قرر ان يرسله والده إلى مكتب شيخ القرية يوميا– حيث لا توجد مدارس نظامية في القرية حنذاك– ليتعلم مبادئ القراءة والكتابة وتعلم القرآن، وهو في الخامسة من العمر ، وفي فصول الشتاء، اذ كان والده يحمله على ظهره مغطيا إياه بما يكفي لحمايته من البرد القارص عبر الطرق الوعرة والثلوج الكثيفة، ليوصله إلى مكتب الشيخ صباحا ويعود به إلى البيت مساء و ليتغذى الولد النبيل من مناهل العلم والمعرفة والأخلاق، وينعم بالعطف والحنان، فشب على الإيمان وحب آل البيت عليهم السلام وقرر إكمال دراساته في الحوزات الدينية كما كان ذلك رغبة والده [٤٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية – العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

في تلك المدة فقد محمد إسحاق والدته رحمها الله حيث وافاها الأجل المحتوم اثر مرض ألمَّ بها، فحزن لفقدها وتألم كثيرا، اذ فقد معها العطف وحنان الأمومة، إلا أن المصاب رغم فداحته لم يثنه عن مواصلة التعلم، بل زاده إصرارا حتى قرر الانتقال من مدرسة القرية إلى مدينة مشهد المقدسة في إيران، وذلك كخطوة أولى منه، لما كان يدور في ذهنه ، لذلك واصل عمله بشغف بالغ متمنيا تحقيق امتية المتمثلة ، بالانتقال إلى الحوزة العلمية الدينية العريقة في النجف الأشرف في العراق، وفعلا انتقل اليها وواصل طموحه العلمي اذ كان من ابلغ الطلبة ، تدرج خلال تلك المدة وما بعدها، حتى اصبح شيخنا الفياض واحدا من الأساتذة البارزين المشهورين في الحوزة، اذ القي دروسه وبحوثه على جمع كبير من الأفاضل من طلاب العلوم الدينية، ودرس الكتب المعهودة لمستوى السطوح العليا وهي الرسائل والكفاية والمكاسب في حلقات متعددة في المساجد ، وكان من ابرز المراجع الدينية الاربعة التي برزت بعد وفاة السيد ابو القاسم الخوئي ١٩٩٢، له العديد من المؤلفات منها [٤٧] :

- الأراضي.
-النظرة الخاطفة في الاجتهاد.
-تعاليق مبسوطة على العروة الوثقى، طبع منها عشرة أجزاء.
- أحكام البنوك .
- منهاج الصالحين، في ثلاثة مجلدات.
- مناسك الحج .
-المباحث الأصولية.
-موقع المراة في النظام السياسي الإسلامي.

السيد علي عبد الحكيم الصافي حصل على وكالة شفهية من الشيخ محمد إسحاق الفياض وهذا دليل على ثقة الشيخ الفياض الكبيرةو كان أحد وكلاء الشيخ الفياض في مدينة البصرة [٤٨].

المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظله).

هو علي بن باقر بن علي بن محمد رضا الحسيني الغروي ولد في ١٩نيسان عام ١٩٣٠ في مشهد المقدسة ، من عائلة علوية ترجع اصولها الى اصفهان ، هاجروا اليها نتيجة القمع والارهاب الديني الذي مارسته السلطات الحاكمة عبر التاريخ ضد سلالة واتباع اهل البيت (عليهم السلام) سار على نهج اجداده في طلب العلوم الالهية ، فأنفتح ذهنه ووقعت عيناه ، وهو لايزال في الخامسة من عمره ، على ايات القران الكريم ، فبدأ بتعلم كتاب الله ، ثم انتسب الى مدرسة دار التعليم الديني ، لتعلم

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

القراءة والكتابة ، وتلقئ دروساً في التاريخ والجغرافية والحساب بعد ذلك انتقل الى قم لإكمال تعليمة الديني في الحوزة الدينية في عهد المرجع الديني الكبير السيد حسين البرجودي [٤٩] (قدس سره) ١٩٤٨ ، حضر عدة بحوث لعلماء الحوزة آنذاك ، منهم السيد البرجودي (قدس سرة) في الفقه والاصول ، واكتسب الكثير من خبرته الفقهية ونظرياته في علم الرجال والحديث ، كما حضر دروس الفقه للعلماء الافاضل ، تولى المرجعية في التسعينات ويعد احد ابزر المراجع الاربع العليا في النجف الاشرف بعد وفاة السيد ابو القاسم الخوئي ١٩٩٢[٥٠]، له عدة مؤلفات منها [٥١].

- شغف العروة الوثقى.
- البحوث الاصولية.
- كتاب القضاة .
- كتاب البيع و الخيارات .
- رسالة في اللباس المشكوك فيه.

السيد علي عبد الحكيم الصافي كان يتمتع بمكانة علمية واجتماعية عالية، وعلاقته بالسيد علي السيستاني كانت علاقة وثيقة جداً لما حصل على وكالة ورقية مختومة من السيد السيستاني في عام ١٩٩٤ هذا كان دليل على الثقة الكبيرة اللي منحه إياها خصوصاً إنه كان واحداً من وكلائه في مدينة البصرة هذي مسؤولية كبيرة جداً وتوضح الدور المهم الذي كان يلعبه في خدمة المجتمع وتعزيز دور المرجعية [٥٢].

يتضح مما سبق ان بسبب الامكانية العلمية التي حظي بها كان موضع اعجاب من قبل اساتذته وعلماء المراجع وجمع اهل العلم ، فقد عده السيد السيستاني (ادامه الله) من الشخصيات المقربة منه ، ويكن له كل الاحترام والتقدير لمكانته العلمية وخدماته الدينية .

السيد محمد سعيد الحكيم.

هو محمد سعيد بن محمد علي بن احمد بن محسن الطباطبائي الحكيم ، ولد في النجف الاشرف عام ١٩٣٤[٥٣]، حظي منذ نعومة اظفاره برعاية واهتمام والده , كونه الابن الاكبر، ولما وجد فيه من الاستعداد والقابلية على تلقي مختلف الدروس وهو لم يتجاوز العقد الاول من عمره ، إذ انه اكمل دراسة كتاب المكاسب ورسائل الكفاية ، الى جانب حضوره بحث الخارج عند السيد محسن الحكيم والسيد ابي القاسم الخوئي ، ظهرت عليه علامات النبوغ والذكاء منذ بداية حياته العلمية ، لذلك اهلته ذلك للمشاركة في البحوث العلمية عند كبار العلماء والفقهاء ، كما برزت لديه سمات الاحترام والاجلال لمكانته في نفوس الفقهاء ورجال الدين الذين كانوا يتوقعون فيه الامل في المستقبل ، ولمكانته العلمية الكبيرة في نفوس العلماء ، اشاد بعضهم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٩ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

فيه بالثناء والاطراء ، اتقن تدريس الفقه والاصول[٥٤] ، تعرض للاعتقال على يد الاجهزة الامنية ، ودخل السجن في المدة (١٩٨٣- ١٩٩١) ، حتى انه اكمل دراسته وهو يقبع في الزنزانة ، برزت مرجعيته منذ رحيل السيد ابي القاسم الخوئي عام ١٩٩٢[٥٥]،له عدة مؤلفات منها[٥٦]:

١-المحكم في اصول الفقه .

٢-مصباح المنهاج .

٣-الكافي في اصول الفقه .

٤- كتاب في الاصول العلمية.

٥-حاشية موسعة على كفاية الاصول.

٦-مناسك الحج والعمرة .

٧ -رسالة موجهة للمغتربين. توفي عام ٢٠٢١ في النجف.

كان السيد علي أحد وكلاء السيد محمد سعيد الحكيم مما يعكس مكانته الرفيعة كما كان السيد علي يحظى بعلاقة وطيدة مع أسرة السيد محمد سعيد الحكيم حيث كان ابن السيد رياض الحكيم يُرسل كمبعوث من قبل السيد محمد سعيد الحكيم ويحل ضيف في بيت السيد علي هذه العلاقة لم تقتصر على التعاون العلمي والفقهي بل كانت تمثل أيضًا تعبيرًا عن الترابط والتواصل بين العلماء وتُظهر التنسيق المستمر بين الوكلاء والمبعوثين في نقل الرسائل وتوجيهات المرجعية [٥٧].

الشيخ بشير النجفي:

هو بشير حسين بن صادق علي بن محمد إبراهيم اللاهوري ، ولد عام ١٩٤٣ في مدينة جالدنهر بالهند ، درس في مدرسة جامه المنتظر في لاهور وهو من مراجع التقليد [٥٨].

وفي عام ١٩٦٥ شد الرحال إلى النجف، تعرض الشيخ بشير النجفي لمضايقات عدة من قبل النظام البعثي اثناء استقراره في النجف والمتمثلة بطرد العلماء الشيعة غير العراقية القاطنين في المدن المقدسة اذ اطلق عليهم المسفرين ، ((نقلا عن آية الله الخوئي أن الشيخ بشير النجفي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة عام ١٩٩٩ وهناك من فسّر هذه المبادرة الفاشلة بالضغط عليه للخروج من العراق))، وذكر سبطين سبزواري ممثل الشيخ بشير في باكستان قائلا: أن الشيخ لم يرجع إلى باكستان بعد هجرته إلى النجف أبدا، من مؤلفاته[٥٩] :

-وقْفَةٌ مَعَ مُقَلِّدي الْمَوْتى.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ - المجلد ٤٩ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٤

- مَناسِكُ الحَج.
- خَيرُ الصَّحائِف في اَحكام العِفاف .
- سَتبقى النَّجَف رائِدَة حوْزاتِ العالم .

مُصْطَفَى الدِّينِ الْقَيِمِ.

- بحُوثٌ فقْهِيةٌ مُعاصِرة .
- اَلتَّائِبُ حَبيبُ الله.
- الشعائِرُ الحسَينيَّة ومَراسيمُ العَزاء ولادةُ الامام المَهدي (ع) .
- الغدير اِطالة وأعمال.
- تعليقةٌ على شرح التجريد العلامة.

السيد علي عبد الحكيم الصافي حصل على وكالة شفهية من الشيخ بشير النجفي الشيخ بشير النجفي كان يثق ثقة تامة بالسيد علي الصافي ولهذا منحه هذه الوكالة الشفهية لأنه يعرف قدرته على تمثيل المرجعية وأداء المهام المطلوبة منه حتى بدون الحاجة إلى وثيقة مكتوبة هذا النوع من الوكالات لا يُمنح إلا لمن يثق المرجع تماماً بإخلاصه وكفاءته[٦٠].

الخاتمة .

يمكن القول إن النشأة العلمية و للسيد علي عبد الحكيم الصافي شكّلت أساسًا متينًا لشخصيته ودوره البارز في الساحة الدينية والفكرية. فقد نشأ في بيئة حوزوية عريقة ، و دراسته على أيدي كبار العلماء أكسبته معرفة رصينة في العلوم الشرعية والفكر الإسلامي، فيما أسهم انتماؤه إلى عائلة علمية مرموقة في تعزيز مكانته الاجتماعية. هذه الخلفية المزدوجة أهلته ليكون صوتًا مميزًا يجمع بين الفقه والمعرفة النظرية من جهة، والمشاركة الفاعلة في الشأن العام من جهة أخرى، ما جعله نموذجًا للشخصية الدينية المنفتحة على قضايا العصر في العراق والبصرة على وجه الخصوص .

الهوامش :

[١] عشيرة الصوافي : الصوافي مجموعة أسر موسوية خوارية يرجع نسبهم الى جعفر الخواري ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام علي ابن الامام الحسين ابن الامام علي ابن ابي طالب عليهم الصلاة والسلام، لهم انتشار واسع في جنوب العراق ومناطق الفرات الأوسط ولهم جاه وسمعة ومكانة يكثرون في قلعة سكر وسوق الشيوخ والحي والفجر والرفاعي والشطرة هم.للمزيد ينظر : فوزي الصافي ، المشجر الصافي لعشيرة السادة الصوافي ، د-م ، ٢٠٠١، ص ص ١-٥ .

[٢] عبد الحكيم عدنان الصافي ، فقيد البصرة ، ط١ ،مكتبة بغداد ، النجف الاشرف ، ٢٠٢٢ ، ص٩.

[٣] اختلفت المصادر في مكان ولادة السيد علي الصافي ، فقد اشار بعضها الى مكان ولاته في النجف الاشرف ومنها السيد عبدالحكيم الصافي في كتابة (فقيد البصرة) ، اما البعض الاخر يشير الى ان مكان ولادته البصرة كما ورد في المستمسكات الثبوتية للسيد (البطاقة الموحدة) المحفوظة عند عائلة السيد .

[٤] الحويش : احدى محلات مدينة النجف الاشرف ، وسميت ب (حي الأسواق) ، وتقع قبالة مسجد الهندي ، حميد محمد حسن الدراجي ، المباني التراثية في النجف وخصوصيتها بين الامس واليوم ، وزارة السياحة والاثار ، العراق ، ٢٠١٤ ، ص ص٧٥ , ١٤٢ .

[٥] مقابلة شخصية مع السيد عبد الوهاب الصافي بتاريخ ٤كانون الاول ٢٠٢٣ .

[٦] عبد الحكيم عدنان الصافي ، المصدر السابق ، ص ص ٩-١١ .

[٧] الحوزة : وهو المكان الذي يجتمع فيه طلبة لتلقي العلوم الدينية على ايدي علمائها حيث يتدرجون في مراتبها من مستوى الى اخر ابتداءا بثقة الإسلام ، ومن ثم حجة الإسلام ، فآية الإسلام ، والتي تفترض في شاغلها ان تكون الاعرف والاعم والافقهي وتهيء صاحبها اصدار الاحكام فضلا عن الفتوى . للمزيد ينظر: حميد لفتة السيلاوي ، السيد محمد مهدي السويج ودوره الاجتماعي والسياسي والفكري بين عامي ١٩٤١-٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٧ ، ص٢١ .

[٨] عبد الحكيم عدنان الصافي ، المصدر السابق ، ص ص ٩-١١.

[٩] كلية الفقه : أسست عام ١٩٥٧ من قبل المجدد الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره) ، واعترفت بها وزارة المعارف بعد عام من تأسيسها في النجف الاشرف أي في عام ١٩٥٨ ، واعتبرت شهادتها عالية ويمنح خريج الكلية درجة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية، علما إن مدة الدراسة فيه أربع سنوات ، كذلك تألفت عمادة الكلية من جامعة بغداد في الكتاب المرقم (٢٠٣٨٣) بتاريخ ٢٩/١٢/١٩٩٢ وهو الاعتراف بكلية الفقه وما يعادلها بالكليات المشابهة في جامعة كلية الشريعة وكلية التربية وكلية الآداب بعد ذلك أصبحت كلية الفقه تابعة لجامعة بغداد مباشرة بعد عام ١٩٧٤ وفي بداية عام ١٩٧٤م وألحقت كلية الفقه بجامعة المستنصرية، وألغيت الكلية عام ١٩٩١م إذ الحق طلابها وبعض اساتذتها بكلية الحقوق ببغداد، وكان من أهداف تأسيس الفقه: هو تنظيم الدراسة الحوزوية من مرحلتين هما المقدمات والسطوح وفق نظام السنوات وإدخال الامتحانات والأخذ بقسم من المناهج الحديثة في تيسير الكتاب الحوزوي وتطويره وإعداد نخبة واعية من الدعاة المثقفين ينظر: حميد لفته السيلاوي ، المصدر السابق ، ص٦٤ .

[١٠] مقابلة مع السيد عبد الوهاب ، ٤ تشرين الاول٢٠٢٣ .

[١١] ثورة ١٤ تموز : وهي ثورة عسكرية منظمة قادها الضباط الاحرار والعسكريين العراقيين في ١٤ تموز ١٩٥٨ بقيادة العقيد الركن عبد الكريم قاسم للإطاحة بالحكومة الملكية مما أدى الى قتل جميع افراد العائلة المالكة وانتهاء العهد الملكي في العراق وبداية العهد الجمهوري . للمزيد ينظر: وليد محمد سعيد الاعظمي ، ثورة ١٤ تموز وعبد الكريم قاسم في الوثائق البريطانية ، بغداد ، ١٩٨٩؛ ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، بغداد ، ٢٠١٩.

[١٢] عبد المجيد الجكيم : عبد المجيد بن الحاج راضي الحكيم ، اديب ، قانوني تخرج على يد السمهودي من جامعات القاهرة كما ذكر لتلامذته في كلية الفقه في النجف الاشرف ، ولد في النجف الاشرف واقام في الكوفة له احكام الالتزام مع المقارنة في الفقه الإسلامي (١-٢) وشرح قانون المحاكم الصلحية والموجز في القانون المدني العراقي ، والوسيط في نظرية العقد ، ينظر : كامل سلمان الجبوري معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ،ج٤، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ،ص١٢٥.

[١٣] حاتم الكعبي : الأستاذ الدكتور حاتم ابن الحاج عبد الصاحب ال نوح الكعبي ولد في لكاظمية سنة ١٩١٧ ودخل المدارس الحديثة وتدرج في تحصيله حتى تخرج من دار المعلمين العالية وسافر الى الولايات المتحدة ببعثة علمية للدراسات العليا فحصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة شيكاغو سنة ١٩٥٤ عن اطروحته الموسومة (التحليل النفسي والاجتماعي للحركة القومية في العراق)، يعد من رواد البحث الأوائل في العراق وكان يتبع في بحوثه وكتاباته المنهج السوسيولوجي الموضوعي الرصين وطرح فيها مفاهيم تحليلية جديدة مثل التنافس الاجتماعي وناقش ظاهرة الزهز بين الافراد بالإضافة الى عدد من البحوث في الفكر الاجتماعي والتحليل النفسي ، توفي في ٤ نيسان سنة ١٩٧٩ ودفن في النجف الاشرف ، ينظر : عبد الكريم الدباغ ، موسوعة علماء الكاظمية المقدسة واعلامها ، المجلد الثاني ، ص٢٥٤ .

[١٤] مقابلة شخصية مع السيد عبد الوهاب عبد الحكيم الصافي بتاريخ ٤تشرين الاول ٢٠٢٣ .

[١٥] للمزيد ينظر : الهام حمزة منسي ، شذرات من حياة السيد ابوالقاسم الخوئي ١٨٩٩-١٩٩٢ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد١٧ ، ٢٠١٤ ؛ مركز الامام الخوئي في نيويوك ، https://www.al-khoei.us/books/?master=7&part=1.

[١٦] هادي الجبوري ، الشيعة والخوئي ، جهاد واجتهاد ، ط١ ، مطبعة ياران ،د.م ، ١٩٩٧ ، ص٢٠ .

[١٧] مقابلة شخصية ، حسنين علي الصافي ، ١ تشرين الاول ٢٠٢٤.

[١٨] كامل سلمان جاسم الجبوري معجم الشعراء ، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٣ ص ٣٢٨.

[١٩] المصدر نفسه ، ص٣٢٨ .

[٢٠] مقابلة شخصية ، حسنين علي الصافي ، ١ تشرين الاول ٢٠٢٤.

[٢١] محمد سعيد الطريحي ، الشيخ محمد رضا المظفر الفيلسوف والمفكر العراقي الكبير (١٩٠٤-١٩٦٤) سيرته ومختارات من اعماله ، اكاديمية الكوفة ، هولندا ، ٢٠٢٢ ، ص٤١.

[٢٢] حمد سعيد الطريحي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي ، مكتبة السرور ، قم ، ٢٠٠٦ ، ص١٦.

[٢٣] محمد سعيد الطريحي ، الشيخ محمد رضا المظفر الفيلسوف والمفكر العراقي الكبير (١٩٠٤-١٩٦٤) ، ص ص٤١ ، ٨

[٢٤] مقابلة شخصية ، حسنين علي الصافي ، ١تشرين الثاني ٢٠٢٤ .

[٢٥] الاحواز :جمع كلمة (حوز) وهي مصدر للفعل حازة بمعنى الحيازة والتملك واطلق عليها الفرس (عربستان) حتى عام ١٩٢٥، تقع جنوب غرب ايران ، تغير اسمها في عهد الشاه إسماعيل الصفوي لتصبح (خوزستان) بعد الاحتلال الفارسي العسكري للاحواز بهدف طمس هويتها العربية لاعطائها طابعا فارسيا لان كان سكانها من العرب . للمزيد ينظر : جهاد عودة و علاء جمعة ، الصراع الدولي حول إقليم الاحواز ،القاهرة ، ٢٠١٧،ص ١٤.

[٢٦] كامل سلمان جاسم الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ،ج٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٣٧٢ .

[٢٧] المصدر نفسه .

[٢٨] محمد هادي الاميني ، رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ، مطبعة الاداب ، النجف ، د. ت ، ص٤٩ .

[٢٩] حسن عيسى حكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ج١٠،المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧ ، ص٣١٢

[٣٠] المصدر نفسه .

[٣١] كامل سلمان جاسم الجبوري ، معجم الادباء ، ص١٨٠.

[٣٢] المصدر نفسه .

[٣٣] محمد صادق محمد الكرباسي ، معجم خطباء المنبر الحسيني ، ج٢ دائرة المعارف الحسينية ، ص١٦٨.

[٣٤] مقابلة مع السيد عبد الوهاب عبد الحكيم في ٢٣كانون الثاني ٢٠٢٣ .

[٣٥] مرحلة السطوح : وهي الدراسة التي تشمل متونَ الكتب الاستدلالية الفقهية والاصولية، غالباً ما تكون هذه المرحلة بأسلوب الحلقات إذ يجتمع المدرسين بمجموعة من الطلاب ، يختلف عددهم في كل حلقة بحسب اختلاف المدرس وتفوقه في أسلوب التدريس وسعة اطلاعه، وللطالب الحق في اختيار الكتاب أو المدرس، تكون ومدة المرحلة عادةً من ٣ - ٦ أعوام وقد تزيد أحياناً ، وإذا انتهى الطالب منها باتقان استحق ان يسمى (مراهقاً) ، بمعنى انه مقارب لدرجة الاجتهاد ومن المواد التي تدرس علم الأصول والفقه . نبيل العلوي ، السيد عبد العزيز الحكيم ودوره السياسي في العراق (١٩٥٠-٢٠٠٩) ، ط١ ، دار العارف للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠١٧ ، ص٣٥.

[٣٦] جامع الجنينة :يقع في وسط محافظة البصرة شيده الحاج عبد الرزاق الكرناوي في عام ١٩٦٤ اذ يعد من الجوامع القديمة والمهمة يجمع كل اطراف المنطقة مثل حي الاندلس وتوابعها الى الشارع الفاصل بين الجنينة ودور الضباط .ينظر جامع الجنينة ،المعروف بجامع الكرناوي وما يحمله من روحانية وقدسية . للمزيد ينظر: عبد الباسط خليل محمد الدرويش ، النصر في معرفة تاريخ مساجد البصرة ،٢٠٢١، ص ؛ https://mk.iq/view.php?id.

[٣٧] عبد الوهاب الصافي ، المصدر السابق ، ص ٧٣.

[٣٨] الوكالة : هي مصطلح فقهي يعبر عن الامور التي لاترضاها المؤسسة الدينية بأهمالها بأي حال من الاحوال ويجب القيام بها اذا لم تقم بها السلطة شرعية ، فلا يرتبط وجوب القيام بها بوجود السلطة الشرعية وامساكها بمقاليد الحكم ، وانما يجب القيام بها حتى في حال عدم وجود السلطة ، مثل نصب القيم على اليتامى وعلى الاوقاف والولاية على البنت التي ليس لها ولي من اب او جد ، واقامة صلاة الجماعة ، او جباية الضرائب الشرعية (الخمس ، الزكاة) . للمزيد ينظر : مسعود بورفرد، الديمقراطية في الفكر السياسي الامامي المعاصر ، ترجمة محمد حسن زرقاط وجهاد فرحات، ط١،دار المعارف ، ايران ، ٢٠٠٨، ص ٧٣.

[٣٩] المصدر نفسه ، ص ٧٣ ؛ أرشيف السيد علي عبد الحكيم .

[٤٠] عبد الستار الحسني ، سيرة اية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري ، سلسلة كتب الكوفة ، هولندا ، ٢٠٢٢ ، ص ص١٠-١٨

[٤١] السيد محمد علي ايازي ، المفسرون حياتهم ومنهجهم ، مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ، ايران ، د. ت ، ص٧٠٨ .

[٤٢] مقابلة شخصية ، حسنين علي الصافي ، ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٤.

[٤٣] محمد صادق محمد الكرباسي ، معجم خطباء المنبر الحسيني ، ج١ ، دائرة المعارف الحسينية ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن، ١٩٩٩ ، ص٢٦٠ .

[٤٤] ويكيبديا https://ar.m.wikipedia .

[٤٥] المصدر نفسه .

[٤٦] فياض محمد إسحاق، نبذة مختصرة من حياة الشيخ الفياض، د .ت ، ص١٢ .

[٤٧] المصدر نفسه ، ص٢-٤٣

[٤٨] المصدر نفسه .

[٤٩] السيد حسين البرجودي : ولد في ايران عام ١٨٧٧، ونشأ بها ، هاجر بعد ذلك الى اصفهان ثم الى النجف ، تتلمذ على يد الاعلام منهم الشيخ محمد كاظم الخرساني وشيخ الشريعة الاصفهاني وسواهما ، ووصفه مترجموه بدقة النظر في المعرفة ، والفقه واصوله ، الدرس الرجالي وغيرها ، رجع الى بلده ،

وبدا بممارسة مهماته الشرعية هناك ، حتى اتسع موقعه العلمي ، وتصدى للتقليد ، وطلع رسالته العلمية ، توفي ١٩٦١. للمزيد ينظر : جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، ج١١، ط١، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٩٨، ص٣٣٠.

[٥٠] محمد حسين عبود ، السيد السيستاني واراؤه الفقهية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الكوفة –كلية الفقه ، ٢٠١١، ص

[٥١] علي عبيد البغدادي ، حيدر عبدالزهرة واخرون ، النجف وقم حاضرة الحوزة العلمية ، ج٣، ط١، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ٢٠١٢، ص ١٥٤.

[٥٢] المصدر نفسه

[٥٣] محمد صادق محمد الكرباسي ومحمد علي رضا ، الرحلة الاوربية ، ج٢، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، ٢٠٢٢، ص ٢١٣.

[٥٤] مكتب السيد الحكيم ، لمحة موجزة من حياة السيد الحكيم ، العراق ، ٢٠٠٥، ص ١٨.

[٤٠] محمد صادق الكرباسي ومحمد علي رضا ، المصدر السابق ، ص ٢١٣.

[٤١] مكتب السيد الحكيم ، المصدر السابق ، ص ٢٨-٢٩.

[٥٧] المصدر نفسه .

[٥٨] محمد صادق محمد الكرباسي ، معجم خطباء المنبر الحسيني ، ج٢ ، المركز الحسيني للدراسات ،لندن ، ٢٠١٢ ، ص٦٣ .

[٥٩] نقلا عن . https://ar.wikishia.net

[٦٠] المصدر نفسه .

المصادر والمراجع :

اولا : الكتب العربية والمعربة .

١. علي عبيد البغدادي ، حيدر عبدالزهرة واخرون ، النجف وقم حاضرة الحوزة العلمية ، ج٣، ط١، دار الكتب والوثائق الوطنية ، بغداد ، ٢٠١٢ .
٢. جهاد عودة و علاء جمعة ، الصراع الدولي حول إقليم الاحواز ،القاهرة ، ٢٠١٧.
٣. ليث عبد الحسن الزبيدي ، ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق ، بغداد ، ٢٠١٩.
٤. فوزي الصافي ، المشجر الصافي لعشيرة السادة الصوافي ، د-م ، ٢٠٠١.
٥. عبد الحكيم عدنان الصافي ، فقيد البصرة ، ط١ ،مكتبة بغداد ، النجف الاشرف ، ٢٠٢٢.
٦. حسن الدراجي ، المباني التراثية في النجف وخصوصيتها بين الامس واليوم ، وزارة السياحة والاثار ، العراق ، ٢٠١٤.
٧. محمد صادق محمد الكرباسي ومحمد علي رضا ، الرحلة الاوربية ، ج٢، بيت العلم للنابهين ، بيروت ، ٢٠٢٢.
٨. السيد محمد علي ايازي ، المفسرون حياتهم ومنهجهم ، مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ، ايران ، د. ت .
٩. عبد الستار الحسني ، سيرة اية الله العظمى السيد عبد الأعلى السبزواري ، سلسلة كتب الكوفة ، هولندا ، ٢٠٢٢.
١٠. هادي الجبوري ، الشيعة والخوئي ، جهاد واجتهاد ، ط١ ، مطبعة ياران ،د.م ، ١٩٩٧.
١١. حسن عيسى حكيم ، المفصل في تاريخ النجف الاشرف ، ج١٠،المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٧.
١٢. محمد هادي الاميني ، رجال الفكر والادب في النجف خلال الف عام ، مطبعة الاداب ، النجف ، د. ت.
١٣. حمد سعيد الطريحي، الدكتور الشيخ احمد الوائلي ، مكتبة السرور ، قم ، ٢٠٠٦.
١٤. محمد سعيد الطريحي ، الشيخ محمد رضا المظفر الفيلسوف والمفكر العراقي الكبير (١٩٠٤-١٩٦٤) سيرته ومختارات من اعماله ، اكاديمية الكوفة ، هولندا ، ٢٠٢٢.
١٥. مسعود بورفرد، الديمقراطية في الفكر السياسي الامامي المعاصر ، ترجمة محمد حسن زرقاط وجهاد فرحات، ط١،دار المعارف ، ايران ، ٢٠٠٨.

ثانياً : المقابلات الشخصية .

١. مقابلة شخصية مع السيد عبد الوهاب عبد الحكيم الصافي بتاريخ ٤تشرين الاول ٢٠٢٣ .
٢. مقابلة شخصية مع السيد عبد الوهاب الصافي بتاريخ ٤ كانون الاول ٢٠٢٣ .

ثالثاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

١. حميد لفتة السيلاوي ، السيد محمد مهدي السويج ودوره الاجتماعي والسياسي والفكري بين عامي ١٩٤١-٢٠٠٢ ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية الاداب ، ٢٠١٧.
٢. محمد حسين عبود ، السيد السيستاني واراؤه الفقهية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة الكوفة –كلية الفقه ، ٢٠١١ .

رابعا : الصحف والمجلات الاكاديمية .

١. الهام حمزة منسي ، شذرات من حياة السيد ابوالقاسم الخوئي ١٨٩٩-١٩٩٢ ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد١٧ ، ٢٠١٤.

خامساً: الموسوعات والمعاجم:

١. جعفر الدجيلي ، موسوعة النجف الاشرف ، ج١١، ط١، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٩٨.
٢. كامل سلمان جاسم الجبوري معجم الشعراء ، ج٣، دار الكتب العلمية ، بيروت ،٢٠٠٣.
٣. كامل سلمان جاسم الجبوري ،معجم الادباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ،ج٤، ج٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣.
٤. عبد الكريم الدباغ ، موسوعة علماء الكاظمية المقدسة واعلامها ، المجلد الثاني.
٥. محمد صادق محمد الكرباسي ، خطباء المنبر الحسيني ، ج١ ،ج٢، دائرة المعارف الحسينية ، المركز الحسيني للدراسات ، لندن، ١٩٩٩.

سادساً : مواقع شبكة الانترنت:

١. https://ar.wikishia.net .
٢. مركز الامام الخوئي في نيويوك ، https://www.al-khoei.us/books/?master=7&part=1 .